

بحار الأنوار

[49] يا رسول الله أفأجب نفسي؟ قال جف القلم بما فيه (1) بيان: الجب استيصال

الخصية، ولعل المراد بجف القلم جريان القضاء والحكم

(1) علل الشرائع ج 2 ص 37 أقول: أخرج الخطيب

في تاريخه ج 13 ص 452 قال: لما قدم الرشيد المدينة، أعظم أن يرفى منبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قباء أسود ومنطقة، فقال أبوالبختری: حدثني جعفر بن محمد الصادق عن أبيه قال: " نزل جبريل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه قباء ومنطقة مخنجر فيها بخنجر " ثم كذبه في حديثه ذلك ونقل عن المعافى التيمي أشعارا ينكر فيها على أبي الختري منها: يا قاتل الله ابن وهب لقد * أعلن بالزور وبالمنكر يزعم أن المصطفى أحمدا * أتاه جبريل التقى السرى عليه خف وقبا أسود * مخنجا في الحقو بالخنجر ثم ذكر في ص 453 باسناده عن يحيى بن معين أنه وقف على حلقة أبي البختری فإذا هو يحدث بهذا الحديث عن جعفر بن محمد عن أبيه فقال له: كذبت يا عدو الله على رسول الله، قال: فأخذني الشرط، قال: فقلت لهم: هذا يزعم أن رسول رب العالمين نزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) و عليه قباء ! فقالوا لي: هذا والله قاص كذاب، وأفرجوا عني. قلت: اصل الحديث ما تراه في الصلب، وظاهره نزول جبريل متمثلا بهذا الزى ليرى رسول الله كيف يتزى بنو عمه بزى الجابرة، وكيف يتخذون لباس أهل النار شعارا لهم، فالحديث قدح لبنى العباس ومثلية خازية لهم ولمن يعجبه شأنهم، لكن وهب بن وهب أبا البختری، حرف الكلام عن موضعه، وجاء بالحديث على غير وجهه، فجعله مدحا لبنى العباس وزیهم الجابرة الغاشمة طمعا في دنياهم الدنية ومن يرد حرث الدنيا نؤته منها وماله في الآخرة من نصيب (*).